

الاشتقاق الإنجازي في شرح الاسترأبادي على كافية ابن الحاجب  
دالة الاستفهام نموذجاً

*The achievement derivation in the explanation of Al-Istrabadi on  
Kafiat Ibn Al-Hajib - The significance of the interrogative as a  
model-*

الدكتورة: هجرة كحلة  
الأستاذ الدكتور: لزهة كرشو

قسم اللغة والأدب العربي - جامعة الوادي (الجزائر)  
البريد الإلكتروني: Kahla-hadjira@univ-eloued.dz

تاريخ النشر: 2023/03/15

تاريخ القبول: 2023/02/07

تاريخ الإيداع: 2022/04/25

ملخص:

يتأسس هذا المقال على دعوى مفادها: أن نظرية الاشتقاق الإنجازي، - والتي نظرها كل من سيرل وانسكومبر وريكاناتي - لها أصول في الممارسة التراثية في العديد من قطاعاتها المعرفية كالنحو، والبلاغة، والتفسير...

وباعتبار الاسترأبادي واحداً من النحاة الأفاضل، فإن له إسهامات مذكورة في هذا المجال تنظيراً وتطبيقاً، لاهتمامه بالأفعال الإنجازية المشتقة، وكيفية اشتقاقها انطلاقاً من أفعال إنجازية مباشرة، معروضة في الخطاب، باعتماد مؤشرات اشتقاقية أو ملابسات الإنجاز أو معارف مشتركة.

وبعد دراسة عينات من مدونة "شرح الكافية" وتحليل المحتويات، والاستدلال على الفرضيات الموضوعية، توصلت الدراسة إلى نتيجة هامة: وهي ثبوت تلك الفرضيات واستجابة مدونة الرضي لمقومات نظرية الاشتقاق الإنجازي محققة لأهدافها كما يصفها المنظرون المعاصرون.

الكلمات المفتاحية: الاشتقاق الإنجازي، مؤشرات اشتقاقية، ملابسات الإنجاز، معارف  
مشتركة.

### **ABSTRACT :**

This article is based on the hypothesis that the theory of Achievement derivation based of the works of François Recanati and JC. Anscombe, it has its roots in the traditional practice in many of its knowledgeable sectors like grammar, figurative language, Explanation.... Considering Al Istrabadi as one of most highly regarded grammarians whose contributions are mentioned in this discipline whether its theory and application because of his interest in the derived verbs of achievement, and how to derive it from direct achievement verbs displayed in speech, by applying derivative indications or circumstances of achievement or shared knowledge.

And after studying samples of " Sharh Al Kafiat" and analyzing the components , and Inference of the established hypotheses , the study come to an important conclusion : the standing of those hypotheses and the compatibility of the writings of Al Radhi for the requirements for The derivative theory of achievement accomplishing its objectives as the modern theorists describe it.

**Keywords:** Derivative achievement; Derivative indications; Circumstances of achievement; Shared Knowledge

## مقدمة:

تعتبر الأفعال الإنجازية غير المباشرة أو المشتقة أفعالاً ذات خاصية خارج لسانية، وهي ذات أساس استعمالي تفاعلي، فهي على ذلك تعد حالة خاصة لظاهرة أكثر وروداً في المواقف التواصلية، ولأهميتها تلك، اعتنى بها علماء اللسان قديماً وحديثاً ليستجلبوا مقاصد الخطاب الذي يتأرجح بين الإظهار والإضمار.

هذا الخطاب الذي يعتمد فيه المرسل إلى إخفاء قصده الإنجازي بالطريقة التي لا تترك بدا للمخاطب من اكتشافه والتعرف عليه.

لكل ذلك تروم هذه الدراسة التعريف بهذه الأفعال، وبالنظرية التي درستها، ووضحت طريقة اشتغالها، وبيّنت أهميتها والأهداف المرجوة من استعمالها، كما تروم هذه الدراسة استجلاء مظهرات هذه النظرية في شرح الكافية للرضي الاسترأباضي، فهل يمكن الوقوف في هذه المدونة على بعض مقوماتها وأسسها وتلمس بعض أهدافها؟

للإجابة عن هذا الإشكال تختط الدراسة لنفسها الخطة الآتية:

أولاً: التعريف بنظرية الاشتقاق الإنجازي.

ثانياً: مظهرات الاشتقاق الإنجازي في شرح الكافية.

أولاً- التعريف بنظرية الاشتقاق الإنجازي:

تعد هذه النظرية مكملية لنظرية الأفعال اللغوية حيث اهتمت بالأفعال اللغوية المركبة والمشتقة التي لم تهتم بها نظرية الفعل إلا لما؛ إذ غلب على أصحاب هذه الأخيرة الاشتغال بالأفعال اللغوية البسيطة والمباشرة.

وقبل التطرق لتفاصيل نظرية الاشتقاق الإنجازي، نحاول التعريف بالاشتقاق والإنجاز

في اللغة والاصطلاح.

## 1- الاشتقاق والإنجاز في اللغة والاصطلاح:

أ- في اللغة:

أ-1- الاشتقاق: جاء في لسان العرب لابن منظور:

<<اشتقاق الشيء: بنيانه من المرتجل.

واشتقاق الكلام: الأخذ فيه يميناً وشمالاً.

واشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه.

ويقال شَقَّقَ الكلام: إذا أَخْرَجَهُ أَحْسَنَ مَخْرَجٍ>><sup>1</sup>.

فمجيئ الاشتقاق في هذا النص على دالتين: دلالة الأخذ ودلالة الإخراج.

## أ-2- الإنجاز: جاء في لسان العرب لابن منظور:

<<نَجَزَ ونَجَزَ الكلامُ: انقطع، ونَجَزَ الوعدَ يَنْجِزُ نَجْزًا: حضر، وقد يُقالُ نَجَزَ قال ابن السكيت: كأن نَجَزَ في وانقضى، وكأن نَجَزَ قضى حاجته، وَنَجَزَتِ الحاجةُ إذا قضيت وإنجازُها: قضاؤها، وَنَجَزَ حاجته يُنْجِزُها بالضم نَجْزًا: قضاها، ونَجَزَ الوعدَ ويقالُ أنْجَزَ حرماً وعد واستنجز العدة والحاجة وتنجزه إياها: سألها إنجازها واستنجزها>><sup>2</sup>، وعليه، فالإنجاز جاء على دلالات مختلفة:

الحضور، والانقضاء (الفناء)، والقضاء، وطلب الإنجاز والإنجاح، وهذه كلها دلالاتها على الفعل واضحة سواء فعل الحضور، أو الانقضاء أو قضاء الحاجات أو الطلب.

ب- وفي الاصطلاح:

ب-1 الاشتقاق: يقول الكفوي في الكليات:

<<هو اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه حروف ذلك الأصل، وقيل: هو أخذ كلمة من أخرى بتغيير ما، مع التناسب في المعنى>><sup>3</sup>.

وبهذا يخرج الاشتقاق الذي تضطلع به هذه الدراسة عن الاشتقاق اللفظي المذكور أعلاه إلى اشتقاق معنى أصلي من معنى ثانوي، أو معنى مقصود من آخر ثانوي أو تبعي، يوضح أنسكومبر ذلك من خلال المثال الآتي:

<<هل تستطيع أن تفتح النافذة؟ حيث الفعل المتضمن في القول 1 هو السؤال، والفعل المتضمن في القول 2 هو الالتماس "افتح النافذة" والفعل استطاع هو الواسم [الواسم للاشتقاق] المطالب بتطبيق قانون الخطاب، إذ من المتعارف عليه أننا إذا سألنا أحدهم عن قدرته في إنجاز فعل س يعني أن نطلب منه فعل س، وعليه، فإنه ينجم عن إنجاز الفعل 2 عدم إنجاز الفعل 1>><sup>4</sup>.

يعني ذلك؛ أنه على المخاطب اشتقاق معنى الالتماس من الاستفهام المعروض في الجملة بمعونة واسم الاشتقاق وهو الفعل (تستطيع).

كما قد يتم الاشتقاق من دون واسم للاشتقاق<sup>5</sup> كما في المثال الآتي: "الجو حار في القاعة"، إذ يمكن للمخاطب فهم الفعل 1 (الذي هو الخبر أو التقرير) على أنه أمر بفتح النافذة (الفعل 2).

وذلك بدون واسم معين للاشتقاق، لكن يُشتق ذلك من ملابسات الإنجاز؛ أي واقع التجربة المصاحب لإنجاز هذا الفعل حيث القاعة مغلقة الأبواب والنوافذ.

ويمكن للقاتل أو المتكلم أن ينفي قصده طلب فتح النافذة، كما يمكن للمخاطب أن يتجاهل هذا التلميح إذا لم يرغب في إنجازه.

## ب-2- الإنجاز:

الفعل الإنجازي هو أحد مستويات الفعل اللغوي وهي: الفعل التعبيري، الفعل الإنجازي، الفعل التأثري (حسب نظرية الفعل كما وردت عند "أوستين") وهي مستويات ترتبط فيما بينها ارتباطاً تكاملياً، لا يمكن الفصل بينها إلا نظرياً. وإذا كان الفعل التعبيري: هو أن تتجاوز التفكير إلى التعبير أي أنك قمت بالفعل التعبيري، فما هو الفعل الإنجازي؟

إن تحقيق الفعل التعبيري هو بوجه عام إنجاز لفعل ما كما سبقت الإشارة إليه، ويتعلق الأمر هنا بالوظائف التي تؤديها التعبيرات اللغوية في سياقات استعمالها كأن تكون: للاستفهام أو الإخبار أو الوعد أو غيرها.

ثم إن الفعل الذي يحققه مستعمل اللغة بهذا المعنى هو ما يسميه "أوستين" فعلاً إنجازياً أي <<إننا بقولنا لشيء ما أو بتحقيقنا للفعل التعبيري في سياق ما نكون منجزين لفعل ما كأن نخبر أو نعد أو نسأل>><sup>6</sup>.

والفعل الإنجازي نوعان: مباشر وغير مباشر.

يمكن التمييز بينهما من خلال أن الإنجاز المباشر يلتزم بما توضع عليه من صيغة وأسلوب وقرائن ومؤشرات<sup>7</sup> كالإخبار مثلاً تؤثر له بعض الحروف والنواسخ الفعلية:

- لهو رجل صالح (لام الابتداء).

- كانوا صالحين (كان الناسخة الفعلية).

- إنهم صالحون (إن التوكيدية).

أما الإنجاز غير المباشر، فهو يخرج عن هذا التواضع والاتفاق، كأن نخبر بغير صيغة الإخبار أو نسأل بغير ما وضع للاستفهام من صيغ<sup>8</sup>. وأمثلة ذلك كثيرة لا تنحصر.

فهذه الإنجازية للفعل الإنجازي غير المباشر يكفي للتعرف عليه؟

ويبرز الإنجاز غير المباشر كإنجاز مقصود في الخطاب، عندما يبطل أن يكون الإنجاز المباشر والمعروض فيه هو المقصود، حيث يعتمد إلى إنجاز أفعال غير تلك التي يسمح بها ظاهرها يحققه الفعل التعبيري، وهو ما يعرف بخروج الإنجاز عما هو متواضع عليه من أساليب وصيغ.

فالإنجاز غير المباشر هو: ما يظهر فيه الملفوظ محققاً لفعل إنجازي ما، في حين يراد من التلفظ به تحقيق فعل آخر مخالف<sup>9</sup>. كالخطاب المعروض في الجملة الآتية هو الاستفهام، لكن الخطاب المقصود هو التعجب: كيف تهاون في تحصيل العلم؟  
ويترب على هذا أن تجد للملفوظ الواحد في معظم الأحيان مضمونا إنجازياً بقيمتين أو أكثر: تكون الأولى حرفية، ويكون الباقي مضافاً أو مواكباً لها<sup>10</sup>، فالقوى التي يمكن أن تواكب التعابير اللغوية قوتان:

- قوة إنجازية مباشرة (حرفية، وضعية)،
  - قوة إنجازية غير مباشرة (مشتقة، مستلزمة، أو مواكبة)،
- ويميز بين القوتين: على أساس أن الأولى مصرح بها بطريقة مباشرة، إذ تؤخذ من صيغة التعبير، في حين الثانية يتم اشتقاقها من الأولى طبقاً لمقتضيات سياقية معينة<sup>11</sup>.
- والإنجاز غير المباشر إضافة إلى ذلك يمثل واحدة من الظواهر التواصلية الجديرة بالتحليل والمعالجة، وهو ظاهرة مطردة الورد في معظم المواقف التواصلية، يتحقق به من الأغراض ما لا يتحقق بالإنجاز المباشر، ويعتبر ملجأً للتخلص من الإكراهات التي تفرضها الأنساق التواصلية، ولتجاوز العتبات والقيود التي تفرضها السياقات التفاعلية، كما يعدّ طريقة من طرق التعبير الملتوية التي رغم ما تسمح به من تمرير ناجح للمقاصد، لا تحمّل مستعملها المسؤولية المباشرة عما يمرر من تلك المقاصد<sup>12</sup>.
- وهكذا، فالاشتقاق الإنجازي كمصطلح غربي لا نجده في الاصطلاح التراثي بهذا الاسم، ولكن نجده بمصطلح آخر يأخذ هذا المضمون، وهو مصطلح "الخروج عن مقتضى الظاهر" نلفيه في مباحث النحو والبلاغة وعلوم القرآن.

## 2- مقومات وأهداف نظرية الاشتقاق الإنجازي:

تقوم هذه النظرية من وجهة نظري باتريك شارودو "P.charaudeau" على اعتبار أن الفعل اللغوي ليس فعل المرسل وحده، إنه ليس نتاج عملية تناظرية موجهة من المرسل إلى المرسل إليه، بل إنه نتاج لتأرجح الإظهار والإضممار الذي تولده ملابسات خاصة والذي يتحقق في تقاطع عملية الإنتاج والتأويل<sup>13</sup>.

وبهذا يتجلى المظهر الاشتقائي للأفعال اللغوية محدداً في خصائصها غير المباشرة.

وتهدف هذه النظرية إلى محاولة تفسير إشكال هذه الأفعال، والمتمثل عموماً في مدى إمكانية إخفاء قصد إنجازي بالطريقة التي لم تترك بدا للمخاطب من اكتشافه والتعرف عليه.<sup>14</sup>

ويستخلص من ذلك أن للأفعال اللغوية الإنجازية المشتقة خصائص استدلالية: إذ تصبح الأفعال اللغوية التي يتم إدراكها مباشرة في صيغة الملفوظ، تصبح منطقاً لعمليات استدلالية وصولاً إلى أفعال إنجازية غير مباشرة يعقدها المرسل، ويفككها المرسل إليه.<sup>15</sup>

3- روادها:

وهم سيرل، انسكومبر وريكاناتي، وتتقاطع آراؤهم، فيتفقون في مسائل حول هذه النظرية، ويختلفون في أخرى.

فريكاناتي يرى أن الإشكال الذي طرحه هذه النظرية يتمثل في مدى تحديد الكيفية التي يتسنى بها إخفاء المقاصد الإنجازية بالطريقة التي لا يجد معها المخاطب بدا من اكتشاف تلك المقاصد.<sup>16</sup> ويوضح ذلك بالمثال الآتي: هل أضعت شيئاً؟ هنا الإشكال هل المتكلم يسأل المخاطب عما أضاعه أم يريد منه الذهاب؟

ويرى سيرل أن هذا الإشكال يتمثل في شقين.<sup>17</sup>

أ- كيف يستطيع المتكلم أن يقول ما يقول، وهو في ذات الوقت يقصد إلى شيء آخر غير ما قيل؟ ولما يتوقف إدراك المعاني على إدراك قصد المتكلم إلى إيفاء تلك المعاني، فإن هذا يترتب عنه الشق الثاني للإشكال.

ب- كيف يستطيع المخاطب أن يدرك أن الإنجاز غير مباشر، وأن المعنى مخالف لما يفيد الملفوظ أو الخطاب المعروض؟

وهذا الإشكال منشؤه في الإنجاز غير المباشر هو انتهاك الوضع والخروج عن المؤلف، وعليه، فلم يعد كافياً لإدراك هذا الإنجاز الاعتماد على مؤشرات وضعية، فتقوم الحاجة فضلاً عن الكفاءات اللسانية إلى كفاءات أخرى تستوعب جل المعارف التي تمكن من إدراك المقاصد.

هذه المعارف هي معارف خارج لسانية مستمدة من السياق (المقامي والمعرفي)، لأنه كما يرى ريكاناتي: >> عندما لا يعلم فعل التلفظ في بنية الملفوظ، فإن السياق هو الذي يمكن من تعيين الفعل الإنجازي المقصود>>.<sup>18</sup>

أما انسكومبر، فهو يختلف عن سيرل في تصنيف أفعال اللغة في نظرية الاشتقاق الإنجازي، إذ صنفها أربع طبقات.<sup>19</sup>

متعمدا إقصاء مصطلحات سيرل المتمثلة في الأفعال الإنجازية المباشرة والأفعال الإنجازية غير المباشرة، لأنها لا تميز بين الأفعال الموسومة وغير الموسومة، كما لا تميز طبيعة الفعل من صيغة الإنجاز<sup>20</sup>، وذلك انطلاقاً من مقدمتين منهجيتين تمثلتا في تعريفه للمعنى، وللعمل المتضمن في القول<sup>21</sup>.

- تعريف المعنى: إن معنى الملفوظ هو وصف للمقاصد التي استدعت تلفظها.
  - تعريف الفعل المتضمن في القول: ينجز المتكلم فعلاً متضمناً في القول من خلال التلفظ إذا تغيا المتكلم بتلفظه إحداث تغييرات قانونية وحقيقية.
- وإذا كان هذا ما حوصلته الدراسة بشأن هذه النظرية، فإنه يبقى عليها أن توضح كيف يتم الاشتقاق الإنجازي؟

#### 4- كيفية إتمام الاشتقاق الإنجازي:

1- إذا كان الإنجاز المباشر يدرك مباشرة من المؤشرات الدالة عليه في بنية الخطاب، فإن الإنجاز غير المباشر لا يعول في إدراكه على ذلك، بل يتم اشتقاقه من الإنجاز المباشر على هدي من معطيات سياقية ومعرفية عامة، فكيف يتم هذا الاشتقاق؟  
يقول في ذلك عبد السلام إسماعيلي علوي:

>> يتم الاشتقاق الإنجازي بموجب عمليات استدلالية توجهها المؤشرات الاشتقاقية، وتقومها معطيات المعرفة المشتركة السابقة أو الموازية<sup>22</sup>.

وعلى هذا، فالاشتقاق الإنجازي هو سيرورة استدلالية تنطلق من الإنجاز المباشر إلى الإنجاز غير المباشر، بتجاوز الظاهر إلى المقصود الإنجازي، ويتم -حسب نفس الباحث - بطرق مختلفة:

باعتداد مؤشرات اشتقاقية أو ملابسات إنجازية أو معارف مشتركة.

أ- المؤشرات الاشتقاقية: يتم الانتقال من القوة الإنجازية الحرفية إلى القوة الإنجازية المستلزمة باعتماد مؤشرات اشتقاقية تفقد الإنجاز المباشر أهميته، وتنص على اشتقاق غيره مما يناسبها كموجهات إنجازية<sup>23</sup>، والمؤشرات الاشتقاقية ليست مؤشرات إنجازية، فهذه الأخيرة تمثل علامات لأفعال إنجازية مباشرة، ولا هي علامات لأفعال إنجازية غير مباشرة، بقدر ما هي علامات لإمكانية اشتقاق هذه الأفعال<sup>24</sup>.

وكمثال على ذلك نأخذ قوله تعالى:

(1) >> أليس الله بأحكم الحاكمين<sup>25</sup>.

(2) >> بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون<sup>26</sup>.

| إنجاز مباشر | المؤشرات الاشتقاقية        | إنجاز غير مباشر                                                         |                                                                                            |
|-------------|----------------------------|-------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------|
| (1)         | الاستفهام ورائزه<br>الهمزة | ليس: اتصال ليس بأداة<br>الاستفهام حول مجرى الإنجاز<br>إلى غير الاستفهام | تقرير أن الله أحكم<br>الحاكمين <sup>27</sup>                                               |
| (2)         | الأمر ورائزه صيغة<br>الفعل | إن وما بعدها: ورودها مع الأمر<br>حول مجرى الإنجاز إلى غير الأمر         | التبكي: إفحام الكافرين<br>بحجة عدم نطق أصنامهم<br>لإبطال أحقيتها في الألوهية <sup>28</sup> |

ب- ملابسات الإنجاز: تضطلع الملابسات التي يمكن أن تواكب تحقيق الإنجاز بدور مهم في خلق مجال للاشتقاق وتوفير الإمكانيات لإتمامه وكمثال على ذلك نأخذ المثالين الآتيين:

(4) <<أتقولون على الله ما لا تعلمون>><sup>29</sup>.

(5) <<ربنا لا تزع قلوبنا بعد إذ هديتنا>><sup>30</sup>.

| إنجاز مباشر | ملابسات ورود الإنجاز        | إنجاز غير مباشر                                                                                                  |                                                                          |
|-------------|-----------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------|
| (4)         | الاستفهام وتروزه<br>الهمزة  | إن الواقع يثبت أن المخاطب قال<br>على الله بغير علم. وهذا معلوم لدى<br>الله، ومعروف أنه لا يستفهم عما<br>هو معلوم | الإنكار: ينكر الله على<br>عباده القول في الله بغير<br>علم. <sup>31</sup> |
| (5)         | النهي وتروزه الأداة<br>(لا) | إن المرسل (العبد) أقل شأنًا من<br>مخاطبه (الله) ولا يصح النهي إلا<br>على وجه الاستعلاء                           | المرسل لا ينهى الله عز<br>وجل بل غرضه الدعاء <sup>32</sup>               |

ت- المعارف المشتركة: باعتماد الخلفيات المعرفية يمكن أن يشتق من ظاهر الملفوظ إنجازاً غير مباشر كما في المثالين الآتيين:

(6) <<إن بطش ربك لشديد>><sup>33</sup>.

(7) <<هل أتى على الإنسان حين من الدهر>><sup>34</sup>.

| إنجاز مباشر | معارف مشتركة سابقة أو موازية | إنجاز غير مباشر                                |                                 |
|-------------|------------------------------|------------------------------------------------|---------------------------------|
| (6)         | الإخبار وتروزه "إن"          | سبق بطشه عز وجل بالجسارة المصيرين<br>على الكفر | الإندار والوعيد. <sup>35</sup>  |
| (7)         | الاستفهام وتروزه             | الله خالق الإنسان من عدم ويعلم هذه             | الإخبار والتحقيق. <sup>36</sup> |

|  |                                                                       |      |  |
|--|-----------------------------------------------------------------------|------|--|
|  | الحيقة، فلا يستفهم عنها بل الغرض<br>إخبار عباده وتحققهم بهذه الحقيقة. | "هل" |  |
|--|-----------------------------------------------------------------------|------|--|

## 2- طريقة سيرل وانسكومبر في الاشتقاق:

يمكن اشتقاق إنجاز غير مباشر وفق ما يمكن أن يمر به المخاطب من مراحل استدلالية كالآتي<sup>37</sup>:

المثال: هل تستطيع أن تمدني بالملح؟

1- إن المتكلم سألني أنا المخاطب حول استطاعتي إمداده بالملح إنه يستفهم أو ينجز فعل الاستفهام (حدث تخاطبي).

2- أفترض أنا المخاطب أن المتكلم يراعي مبدأ التعاون التخاطبي وأن لخطابه موضوعاً وهدفاً (مبدأ التعاون التخاطبي).

3- إن السياق أو الإطار التخاطبي الذي يجمعنا ليس مخصصاً لمحض الإفادة التي يمكن أن تؤخذ من معرفة ما إن كان باستطاعتي أن أفعل أم لا (معرفة خلفية).

4- إن المتكلم يعرف مسبقاً أن إجابتي عن سؤاله ستكون إيجابية (معرفة خلفية).

5- محتمل ألا يكون لخطاب المتكلم هنا أي تعلق بالاستفهام، ويحتمل أن يكون لخطابه هذا هدف إنجازي آخر (يستدل على هذا من 1 و 2 و 3 و 4).

6- فما هو هذا الهدف الإنجازي إذن؟

7- إن من شروط تحقيق الأفعال الإنجازية الطلبية، ومن بينها الاستفهام أن تكون للمخاطب القدرة على تحقيق المطلوب (نظرية الفعل).

8- إن إجابة موفقة على السؤال إذن تقتضي استيفاء شروط إنجاز الاستفهام وشروط إنجازه أيضاً (يستدل على هذا من 1 و 7).

9- إذا كان المتكلم لا يستوفي شروط الاستفهام، فهو ربما يستوفي شروط إنجاز آخر (يستدل عليه من 1 و 2 و 3 و 4).

10- إن المتكلم ربما استوفي شروط تحقيق فعل الطلب على وجه الالتماس ومن المحتمل أنه يريد أن يستوفي شروط إنجاز هذا الفعل (استدلالاً من 8 و 9).

إذن إنه في غياب أي هدف إنجازي ممكن غير هذا، يمكن الحسم بأن المتكلم هنا يلتمس ولا يستفهم (استدلال من 5 و 10).

وهكذا نستنتج أن الأفعال الإنجازية غير المباشرة ذات طبيعة اشتقاقية استدلالية يحققها المتكلم بالطريقة التي تجنبه ما يترتب عليه عند إنجازها من مسؤولية. فالملتمس هنا من جاره

على مائدة الطعام إمداده بالملح يتجنب أمره بذلك الذي يجد فيه المخاطب إهانة أو تقليلاً من شأنه إلى طلب ذلك عن طريق الاستفهام الذي غرضه الالتماس، وهو طلب مهذب يقصده المتكلم في هذا المقام<sup>38</sup>.

ثانياً: تمظهرات الاشتقاق الإنجازي في شرح الكافية:

قسم النحاة وغيرهم معاني الكلام أو بالمصطلح المعاصر الأفعال الكلامية الإنجازية إلى ستة أنواع<sup>39</sup> وكل نوع منها له معنى وضعي (مباشر) ومعنى خطابي (غير مباشر)، وتلك الستة هي: الخبر، الاستخبار (الاستفهام)، الأمر، النداء، التمني.

وسموا التغيير الذي يصيب تلك الأفعال من جراء الاستعمال خروجاً عن أصل وضعها، وهو ما يعرف اليوم بمصطلح الاشتقاق الإنجازي، والرضي الاسترأابذي كغيره من النحاة عني بهذه الظاهرة، وضمنها كتابه "شرح الكافية" تنظيراً وممارسة خطابية (في خطابه النحوي)، فكيف تناول الرضي هذه الظاهرة؟

1- على مستوى التنظير: في باب الاستفهام: يقول الرضي في "هل" الاستفهامية >>...إلا أن الهمزة تدخل على كل اسمية سواء كان الخبر فيها اسماً أو فعلاً بخلاف هل، فإنها لا تدخل على اسمية خبرها فعل نحو "هل زيد قام" إلا شذوذاً وذلك لأن أصلها أن تكون بمعنى "قد" فقليل: أهل. قال: أهل عرفت الدار بالغريين<sup>40</sup>، وكثير استعمالها كذلك، ثم حذفت الهمزة لكثرة استعمالها استغناء بها عنها وإقامة لها مقامها وقد جاءت على الأصل نحو قوله تعالى: >>هل أتى على الإنسان<< [الإنسان/1] أي: قد أتى.

فلما كان أصلها "قد" وهي من لوازم الأفعال ثم تطفلت على الهمزة، فإن رأيت فعلاً في حيزها تذكرت عهداً بالحمى وحتت إلى الإلف المألوف وعانقته، وإن لم تره في حيزها تسلت عنه ذاهلة<<<sup>41</sup>.

وعلى ذلك فـ "هل" حسب الرضي وضعها هي بمعنى "قد" أي للإخبار، لكن ملازمتها للهمزة قامت مقامها في الاستخبار (الاستفهام). فالانتقال الأول لها كان من الإخبار إلى الاستفهام (اشتقاق الاستفهام من الإخبار).

وأما انتقالها الثاني، فهو من الاستفهام إلى الإخبار عندما يليها فعل، فيشتق الإخبار من الاستفهام.

وفي اشتقاقه الإنجازي يستعمل معارف مشتركة وهي:

- "هل" بمعنى "قد" وضعاً.

- قيامها مقام الهمزة الاستفهامية.

- رجوعها إلى أصلها في حال ولها فعل.

ويمكن تلخيص ذلك في الجدول الآتي:

| الإنجاز المباشر    | المعارف المشتركة                                                                                          | الإنجاز غير المباشر           |  |
|--------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------|--|
| الانتقال<br>الأول  | الإخبار وتروزه<br>هل بمعنى قد<br>اتصال هل بالهمزة جعلها تقوم<br>مقامها وتخرج عن وضعها الإخبار إلى<br>غيره | الاستفهام                     |  |
| الانتقال<br>الثاني | الاستفهام<br>وتروزه "هل"<br>اتصال هل الاستفهامية بالفعل<br>جعلها تخرج من إنجاز الاستفهام إلى<br>غيره      | الإخبار (رجوعها إلى<br>أصلها) |  |

- ولـ"هل" حكمان تختص بهما دون الهمزة يقول الرضي: <<وتختص "هل" بحكمين دون الهمزة وهما كونها للتقرير في الإثبات كقوله تعالى: <<هَلْ تُؤَبِّبُ الْكُفَّارُ>> [المطففين/36] أي ألم يثوب،

وقولهم: "هذه بتلك، وهل جزيتك يا عمرو".

وإفادتها إفادة النافي حتى جاز أن يجيء بعدها إلا قصداً للإيجاب كقوله تعالى: <<هل جزاء الإحسان إلا الإحسان>> [الرحمن/60].

وقال [الشاعر]: "وهل أنا إلا من غزية إن غوت: غَوَيْتُ ، وإن ترشد غزية أرشد" <sup>42</sup> <<<sup>43</sup>

فيفهم الرضي قوله تعالى <<هل ثوب الكفار>> ألم يثوب الكفار.

فإنكار النفي إثبات، وهو محض التقرير: إذ يقر المخاطب بأمر يعرفه <sup>44</sup>.

- و"هل" هنا خرجت من الاستفهام إلى التقرير إثباتاً لانفيا كما تخرج إليه الهمزة.

- فاشتقاق التقرير من الاستفهام اعتمدت فيه مراعاة ملابسات ورود الإنجاز ذلك أن المخاطبين وهم "المؤمنون" يقرون بما يعرفونه من أمر وحال الكفار يوم القيامة والمصير الذي آلا إلى هه يرونه عياناً.

| الإنجاز المباشر  | ملابسات الإنجاز                                          | الإنجاز غير المباشر      |                                                                                                                 |
|------------------|----------------------------------------------------------|--------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| هل ثوب<br>الكفار | مآل ومصير الكفار يوم<br>القيامة وكيف يقتادون<br>إلى جهنم | الاستفهام<br>وتروزه "هل" | التقرير: اشتق من الاستفهام لأنه<br>بمثابة إنكار النفي ألم يثوب الكفار<br>وإنكار النفي إثبات وهو محض<br>التقرير. |

وفي قوله تعالى: «هل جزاء الإحسان إلا الإحسان»:

اشتقاق النفي من الاستفهام باعتبار ملابسات الإنجاز، إذ يستفهم عما هو مجهول لا عما هو معروف ومعلوم: "جزاء الإحسان هو الإحسان". فإذا كان الإنسان يعرف ذلك، فهل يجوز ذلك في حق الله عز وجل، فالله جل وعلا لا يستفهم هنا بل يجعل "هل الاستفهامية" تفيد معنى النفي: يقول محمد الطاهر بن عاشور في ذلك: «والاستفهام مستعمل في النفي، ولذلك عقب بالاستثناء، فأفاد حصر مجازاة الإحسان في أنها إحسان وهذا الحصر إخبار عن كونه الجزاء الحق ومقتضى الحكمة والعدل»<sup>45</sup>.

| الإجاز المباشر              | ملابسات ورود الإنجاز                                                                                         | الإنجاز غير المباشر   |                             |
|-----------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------|-----------------------------|
| هل جزاء الإحسان إلا الإحسان | خروج الاستفهام عما توضع عليه من الاستفهام عما هو مجهول، والواقع يثبت أن السائل يعلم ذلك، فخرج إلى إنجاز غيره | الاستفهام وتروزه "هل" | هل جزاء الإحسان إلا الإحسان |

#### - الهمزة الاستفهامية:

يقول الرضي في حكمها ما يلي: «...ومنها أن الهمزة تستعمل في الإثبات للاستفهام أو للإنكار أيضاً»

قال تعالى: «أتقولون على الله ما لا تعلمون» [الأعراف/28]

وقال الشاعر: أطرباً وأنت قنصري<sup>46</sup>.

وإذا دخلت الهمزة على النافي، فلمحض التقرير أي حمل المخاطب على أن يقر بأمر يعرفه نحو «ألم نشرح» [الشرح/1] و«ألم نجدك» [الضحى/6] و«أليس بقادر» [القيامة/40] وهي في الحقيقة للإنكار وإنكار النفي إثبات<sup>47</sup>.

استخدم الرضي مصطلح "تستعمل" وهو المناسب في هذا المقام، لأنه لو قصد الاستفهام على ما توضع عليه لقال "توضع"، فالاستفهام المقصود عنده هو الاستفهام المجازي أو المقامي الذي يفهم من خلال ملابسات ورود معنى آخر غير الاستفهام. ففي الاستفهام المقامي لا يريد المتكلم الفهم لنفسه؛ وإنما يريد به تفهيم المخاطب، وعليه فدخل الهمزة على الكلام المثبت في قوله تعالى «أتقولون على الله ما لا تعلمون» ظاهره استفهام لكن باعتماد ملابسات ورود

الإنجاز (إنجاز الاستفهام)؛ أي ما يثبت الواقع من أن المخاطب قد قال على الله ما لا يعلم، وهذا معلوم لدى الله عز وجل، ومعروف أنه لا يستفهم على معلوم، لذلك خرج من معنى الاستفهام إلى معنى آخر هو الإنكار، فالله ينكر على الذين يقولون على الله ما لا يعلمون.

| الإنجاز المباشر                    | ملاسات ورود الإنجاز                                                                                              | الإنجاز غير المباشر           |  |
|------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------|--|
| أقولون<br>على الله ما<br>لا تعلمون | الواقع يثبت أن المخاطب قد قال<br>على الله ما لا يعلم، وهو معلوم<br>لدى الله، والمعروف أنه لا يستفهم<br>على معلوم | الإنكار اشتق من<br>الاستفهام. |  |

وأما إذا دخلت الهمزة على كلام منفي، فهو لمحض التقرير ذلك أن إنكار النفي إثبات كما في قوله تعالى: "ألم نشح"، "ألم يجدك"، "أليس بقادر" وتم اشتقاق التقرير فيها من الاستفهام عن طريق مؤشرات اشتقاقية.

| الإنجاز المباشر      | المؤشرات الاشتقاقية                                                                    | الإنجاز غير المباشر                                                            |  |
|----------------------|----------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------|--|
| ألم يشرح<br>ألم يجدك | لم: لورودها بعد همزة<br>الاستفهام تحوّل مجرى<br>إنجاز الاستفهام إلى إنجاز<br>غير مباشر | التقرير: فالله يخاطب نبيه<br>بجعله يقرّ بما يعرفه وهو<br>شرح صدره، وجوده ضالاً |  |
| أليس<br>بقادر        | ليس: ورودها بعد الهمزة<br>حوّل مجرى إنجاز<br>الاستفهام إلى غيره                        | التقرير: الله يخاطب عباده،<br>ويحملهم على الإقرار بقدرته<br>وهو أمر يعرفونه    |  |

## 2- على مستوى الممارسة الخطابية:

نورد بعض النماذج للتمثيل لا للحصر: فلو استقصينا شرح الكافية لوجدنا الكثير من ذلك.

### أ- في باب التنازع:

يقول الرضي >>>... لأنه فضلة [يقصد الضمير الواقع مفعولاً به] يحذف في السعة، فكيف مع مثل هذا المحجّج أي الإضمار قبل الذكر>>><sup>48</sup>.  
فالرضي هنا لا يستفهم، بل يتعجب ممن لا يحذف الضمير الواقع مفعولاً به والمفعول به يحذف في السعة لأنه فضلة، فأخرج الاستفهام إلى معنى آخر وهو التعجب.

| الإنجاز غير المباشر                                     | ملاسات الإنجاز                                                                                | الإنجاز المباشر      |                        |
|---------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------|------------------------|
| التعجب: يتعجب الرضي ممن لا يحذفون الضمير في هذه الحالة. | الواقع يثبت أن السائل يعلم من حال المخاطب ما يدفع عنه كونه مستفهماً، فيخرج الاستفهام إلى غيره | الاستفهام وتروزه كيف | فكيف مع مثل هذا المحوج |

ب- في باب وصف الجملة بالنكرة:

يقول الرضي: <<الجملة ليست ذاتاً، فكيف يعرض لها التعريف والتنكير>><sup>49</sup>.

فكيف هنا لا يستفهم بها الرضي، بل ينكر على من يعدون الجملة نكرة، إذ هي ليست ذاتاً ليعرض لها ذلك.

وليفهم المخاطب ما قصده من معنى (الإنكار) اعتمد المعرفة المشتركة "الجملة ليست ذاتاً" لتجعل من إنجاز الاستفهام المعروض في الخطاب ليس هو المقصود بل الإنجاز المقصود إنجاز غيره يكون غير مباشر وهو الإنكار.

| الإنجاز غير المباشر               | المعرفة المشتركة                                                 | الإنجاز المباشر        |                                                  |
|-----------------------------------|------------------------------------------------------------------|------------------------|--------------------------------------------------|
| الإنكار على من يعدون الجملة نكرة. | - الجملة ليست ذاتاً<br>- الذات هي التي يعرض لها التعريف والتنكير | الاستفهام وتروزه "كيف" | الجملة ليست ذاتاً فكيف يعرض لها التعريف والتنكير |

ت- في باب الاستثناء:

يقول الرضي: <<...ومن جعل للفراء، ولهذا القائل قياس غير الموجب على الموجب، ومن أين لهما ذلك>><sup>50</sup>.

فالرضي كما نرى لا يستفهم بمن وأين كما هو متواضع عليه في الاستفهام؛ إذ الواقع يثبت أن السائل يعرف من أمر الفراء وقوله في النصب والإبدال في هذا الباب<sup>51</sup>.

وقول القائل الذي لم يذكر الرضي اسمه، قوله بمنع الإبدال وإيجاب النصب<sup>52</sup> ونقد ما ذهب إليه كل واحد منهما، فهو لذلك لا يستفهم استفهام الجاهل بل استفهام العالم الذي يريد إنكار ذلك عليهما أي إنكار قياس غير الموجب على الموجب.

| الإنجاز غير المباشر | ملايسات ورود الإنجاز                                                                                   | الإنجاز المباشر              |                                   |
|---------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------|-----------------------------------|
| الإنكار             | الواقع يثبت علم السائل بما ذهب إليه، الفراء والقائل في باب الاستثناء لذلك خرج الاستفهام إلى إنجاز غير. | الاستفهام وتروزه "من" و"أين" | من جعل للفراء... من أين لهما ذلك؟ |

#### خاتمة:

وهكذا نكون قد عرضنا النظرية في خطوطها الأساسية، وتلمسنا وجودها في مدونة الرضي الاسترأباضي إن على مستوى التنظير أو على مستوى التطبيق، وعليه نحصل ما خرجنا به من نتائج:

- إن متابعة الإنجاز تصادف إشكالا معرفيا تكون فكرته الأساسية هي: كيف يستطيع المتكلم إخفاء قصده الإنجازي بالطريقة التي قد ترفع عنه مسؤولية ما يترتب عليه قوله، والتي لا تترك للمخاطب في الآن نفسه بدا من اكتشاف ذلك القصد.
  - الاشتقاق والاستدلال باعتماد المؤشرات والملايسات والمعارف المشتركة، هي حلول وآليات تبين كيفية الانتقال من معنى حرفي إلى معنى مستلزم ومشتق.
  - قيام خطاب الرضي في شرح الكافية تنظيرا وتطبيقا على هذه الآليات: الاشتقاق، الاستدلال باعتماد المؤشرات والملايسات والمعارف المشتركة.
- هذا ونفتح المجال أمام زملائنا الباحثين للتعلم أكثر فيما قصرت فيه هذه الدراسة، ولم تسلط عليه أضواءها الكاشفة.
- ونلفت زملائنا إلى البحث من خلال هذه النظرية في قطاعات معرفية أخرى من تراثنا أكثر تجسيدا لها كقطاعي البلاغة والتفسير حيث استفاد البلاغيون والمفسرون من النحاة في هذا المجال ووسعوا دائرة بحوثهم.
- كما ندعو إلى تكوين مخابر بحث تعنى بالنظريات التداولية كالاقتضاء، الاستلزام، الاشتقاق الإنجازي لتأصيلها في التراث اللساني العربي.

### قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- أوركيني (كبريرات):
- 1- المضمهر، تر: ريتا خاطر، جوزيف شريم، المنظمة العربية للترجمة، بيروت لبنان، ط: 1، 2008.
- 2- نظرية أفعال الكلام (كيف ننجز الأشياء بالكلام)، تر: عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، د. ط، 1991.
- الاسترأاباذي (رضى الدين محمد بن الحسن).
- 3- شرح الكافية ابن الحاجب، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 2، 2007.
- البغدادي (عبد القادر بن عمر).
- 4- خزنة الأدب، ولب لباب لسان العرب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، د. ط، د. ت.
- بنعيسى أزييط:
- 5- من تداوليات المعنى المضمهر ضمن كتاب اللسانيات واللغة العربية بين النظرية والتطبيق، جامعة المولى إسماعيل، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مكناس، المغرب، 1992.
- الزركشي (بدر الدين محمد بن عبد الله):
- 6- البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث القاهرة، ط: 3، 1984.
- الزمخشري:
- 7- الكشاف، تح: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد عوض، مكتبة العبيكان الرياض، م. ع. س، ط: 1، 1998.
- السكاكي (أبو يعقوب)
- 8- مفتاح العلوم، ضبطه وشرحه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 1، 1983.
- سيبويه (عثمان بن قنبر).
- 9- الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: 3، 1988.
- ابن عاشور (محمد الطاهر).
- 10- تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984.
- علوي إسماعيلي (عبد السلام):
- 11- السيميولسانيات والفلسفة اللغة (بحث في تداوليات المعنى والتجاوز الدلالي)، دار كنوز المعرفة، الأردن، ط: 1، 2017.
- علي محمود حيي الصواف.
- 12- في البراغماتية: الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية في معجم سياقي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط: 1، 2010 م.
- ابن فارس (أبو الحسين أحمد).

- 13- الصاحبى فى فقه اللغة وسنن العرب فى الكلامها، تصحيح ونشر المكتبة السلفية، القاهرة، د. ط، 1910.
  - الكفوى (أبو البقاء أؤوب بن موسى الحسينى)
- 14- الكليات (معجم فى المصطلحات والفروق اللغوية)، تح: عدنان درويش محمد المصرى، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط: 2، 1998.
  - ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين)
  - أحمد المتوكل:
- 15- آفاق جديدة فى نظرية النحو الوظيفى، منشورات كلية الآداب الرباط، 1993.
  - أوستين (ج. ل.):
- 16- لسان العرب، تح، اليازجى وجماعة من اللغويين، دار صادر، بيروت، لبنان، د. ط، د. ت.
  - Anscombe (jean claude)
- 17- voulez- vous dériver avec moi? Dans les actes de discours, communication, 32, 1980, seuil, sur : [https://www.persee.fr/doc/comm\\_0588-8018\\_1980\\_num\\_32\\_1\\_1482](https://www.persee.fr/doc/comm_0588-8018_1980_num_32_1_1482)
- Charaudeau (Patrick):
- 18- Langage et discours, éléments de sémiolinguistique Hachette, Paris, 1983.
- Récanti François
- 19- Insinuation et sous-entendue. In : communications, 30, 1979. La conversation, sur : [https://www.persee.fr/doc/comm\\_0588-8018\\_1979\\_num\\_30\\_1\\_1449](https://www.persee.fr/doc/comm_0588-8018_1979_num_30_1_1449)
- 20- Les énoncés Performatifs. Contribution à la pragmatiaue, Minuit, Paris, 1981
- J.R.Searle :
- 21- Expression and meaning Studies in the theory of speech acts, Cambridge University Press, Dp: 2005.

## الهوامش

- 1- ابن منظور، لسان العرب، تح: اليازجى وجماعة من اللغويين، دار صادر، بيروت، لبنان، د. ط، د. ت، 184/10
- 2- نفسه، 413/5 – 414.
- 3- الكفوى، الكليات (معجم فى المصطلحات والفروق اللغوية)، تح: عدنان درويش، محمد المصرى، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط: 2، 1998، ص: 177.

- Jean claude Anscombe, Voulez-vous dériver avec moi? Dans les actes de discours, communication, 32, 1980, Seuil P: 87. - 4
- 5- ينظر: بنعيسى أزييط؛ من تداوليات المعنى المضمر، ضمن كتاب اللسانيات واللغة العربية بين النظرية والتطبيق، جامعة المولى اسماعيل، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مكناس، المغرب، ص: 54-55.
- 6- أوستين، نظرية أفعال الكلام (كيف ننجز الأشياء بالكلام)، تر: عبد القادر قنيني إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، د. ط، 1991، ص: 120.
- 7- ينظر مؤشرات الخبر والطلب اللسانية والسياقية في: السكاكي، مفتاح العلوم، ضبطه وشرحه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 1، 1983، ص: 170 وما بعدها، ص: 308 وما بعدها .
- ينظر: نفسه، ص: 314 وما بعدها 8-
- Récanti François, Insinuation et sous-entendue. In : communications, 30, 1979. La conversation, - 9  
sur : <https://www.persee.fr/doc/co,,0588-8018-1979-mum-30-1-1449,p> : 96
- 10- ينظر: أوركيني، المضمر، تر: ريتا خاطر، جوزيف شريم، المنظمة العربية للترجمة، بيروت لبنان، ط: 1، 2008، ص: 128-129.
- 11- أحمد المتوكل: آفاق جديدة في نظرية النحو الوظيفي، منشورات كلية الآداب، الرباط، 1993، ص: 21.
- 12- ينظر: عبد السلام إسماعيلي علوي، السيميولسانيات وفلسفة اللغة، (بحث في تداوليات المعنى والتجاوز الدلالي)، دار كنوز المعرفة، الأردن، ط: 1، 2017، ص: 195.
- 13- P Charaudeau, Langage et discours, éléments de sémiolinguistique, hachette, paris, 1983, P: 46.
- 14- Récanti François, Insinuation et sous-entendue, p: 98.
- 15- Voir : Anscombe, Voulez-vous dirivez, avec moi, p: 86.
- 16- Récanti François, Insinuation et sous-entendu, p: 98.
- 17- J.R.Searle, Expression and meaning, Studies in the theory of speech acts, Cambridge University Press, Dp: 2005, p: 31.
- 18- Voir : Récanti François, Les énoncés Performatifs. Contribution à la pragmatiaue, Minuit, Paris, 1981, p: 99.
- 19- Voir : Anscombe, voulez- vous dériver avec moi?, P: 88.
- 20- ibid, P: 88.
- 21- ibid, P: 68.
- 22- عبد السلام إسماعيلي علوي، السيميولسانيات وفلسفة اللغة، ص: 197.
- 23- نفسه، ص: 198.
- 24- Voir : Anscombe, voulez- vous dériver avec moi?, P: 120.
- 25- التين / 8.

- 26 - الأنبياء/63.
- 27 - ينظر: الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة العبيكان، الرياض، م ع س، ط:1، 1998، ص:153/4.
- 28 - ينظر: الزمخشري، الكشاف، تح: عادل أحمد عبد الموجود، على محمد عوض، مكتبة العبيكان، الرياض، ط:1، 1998، 334/2.
- 29 - الأعراف/28.
- 30 - آل عمران/8.
- 31 - ينظر: ابن فارس الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في الكلامها، تصحيح ونشر المكتبة السلفية، القاهرة، د.ط، 1910، ص:152.
- 32 - ينظر: الزركشي، البرهان في علوم القرآن، 334/2، والسكاكي، مفتاح العلوم، ص:320.
- 33 - البروج/12.
- 34 - الإنسان/1.
- 35 - ينظر: الزركشي، البرهان في علوم القرآن، 321/2 وابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، ص:150.
- 36 - ينظر: الكفوي، الكليات، ص:98.
- 37 - See : J.R.Searle, Expression and meaning, p.34-35 and Anscombe, voulez- vous dériver avec moi?, P:87
- 38 - ينظر: علي محمود حجي الصراف في البراغماتية: الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية في معجم سياقي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط:1، 2010م، ص:56.
- 39 - يرى سيوييه أن هذه الأفعال أكثر من ذلك، ينظر: سيوييه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:3، 1988، 146/1.
- 40 - البيت لخطام المجاشعي، ينظر: البغدادي، خزانه الأدب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ط، د.ت، 268/11.
- 41 - الاسترأاباذي، شرح كافية ابن الحاجب، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:2، 2007، 481 - 480/4.
- 42 - البيت لدريد بن الصمة، ينظر: البغدادي، خزانه الأدب، 275/11.
- 43 - الاسترأاباذي، شرح الكافية، 482/4.
- 44 - ينظر: نفسه، 482/4.
- 45 - محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984، 271/27.
- 46 - البيت للعجاج، ينظر: البغدادي، خزانه الأدب، 279/11.
- 47 - الاسترأاباذي، شرح الكافية، 482-481/4.
- 48 - نفسه، 182/1.

49 - نفسه، 324/2.

50 - نفسه، 132/2.

51 - نفسه، 131/2.

52 - نفسه، 132/2.